International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
IJSR
Vol. (3), No. (6) June 2024 الإصدار (3)، العدد (6)

انقلاب منغستو عام ١٩٧٤ في إثيوبيا

دنيا فاروق العمر
كلية الآداب، جامعة البصرة، العراق
dunya.salih@uobasrah.edu.iq

الملخص

شهد عام 1974 نقطة تحول رئيسية في تاريخ إثيوبيا، إذ سيطر الجيش على الحكم في انقلاب عسكري أنهى حكم الإمبراطور هيلا سيلاسي الذي دام ٤٥ عامًا، وأدت المجاعة التي ضربت البلاد عام 1973، إلى جانب عوامل أخرى مثل ارتفاع أسعار النفط، والهزيمة العسكرية في إريتريا، دورًا هامًا في تمهيد الطريق لهذا الانقلاب، إذ استغلّ الجنرال منغستو هيلا مريام حالة الغليان الشعبي وضعف نظام هيلا سيلاسي لتنظيم انقلاب عسكري حاسم في 12 ايلول 1974، أطاح من خلاله بحكم هيلا سيلاسي وشكل مجلسًا عسكريًا يُعرف باسم "الديرغ" سيطر على الحكم في البلاد، أدى انقلاب عام 1974 إلى فترة من الاضطرابات السياسية والعنف في إثيوبيا، واتبعت حكومة الديرغ سياسة شيوعية صارمة، مما أدى إلى حرب أهلية طويلة ودموية، وعلى الرغم من أن الانقلاب أطاح بنظام حكم فاسد، إلا أنه لم ينجح في تحقيق الاستقرار والازدهار الذي كان يأمله الكثيرون.

الكلمات المفتاحية: منغستو، ديرغ، هيلا سيلاسي، إثيوبيا، ارتيريا.

Mengistu's 1974 coup in Ethiopia

Dunya Farooq ALomer
College of Arts, University of Basrah, Iraq
dunya.salih@uobasrah.edu.iq

Abstract

The year 1974 marked a major turning point in the history of Ethiopia, when the military seized power in a military coup that ended the 45-year rule of Emperor Haile Selassie. The famine that struck the country in 1973, along with other factors such as rising oil prices and the military defeat in Eritrea, played a significant role in paving the way for this coup. General Mengistu Haile Mariam took advantage of the popular unrest and the weakness of Haile Selassie's

regime to organize a decisive military coup on September 12, 1974, through which he overthrew Haile Selassie's rule and formed a military council known as the "Derg" that took control of the country. The 1974 coup led to a period of political unrest and violence in Ethiopia. The Derg government pursued a strict communist policy, which led to a long and bloody civil war. Although the coup overthrew a corrupt regime, it did not succeed in bringing about the stability and prosperity that many had hoped for.

Keywords: Mengistu, Derg, Haile Selassie, Ethiopia, Eritrea.

المقدمة

منغستو1976،مريم من مواليد 21 ايار 1937 تقلد سلطة إثيوبيا عام 1977 حتي عام 1991، وكان حكمه يتميز بالحكم المطلق الديكتاتوري فتقلد منصب نائب رئيس ديرغ، ثم رئيس المجلس العسكري، ورئيس الجمهورية الشعبية الديمقراطية إثيوبيا من عام 1987 إلى عام 1991، تولى ديرغ السلطة في الثورة الإثيوبية في أعقاب الإطاحة بالإمبراطور هيلا سيلاسي الأول في عام 1974، وقام منغستو بعد ذلك بتطهير منافسيه من السلطة من ديرغ ، وجعل نفسه دكتاتور إثيوبيا، في محاولة لتحديث الاقتصاد الإثيوبي من خلال السياسات الماركسية-اللينينية مثل التأميم وإعادة توزيع الأراضي، يُعرف توطيده الدموي للسلطة في الفترة من 1977-1978 بالإرهاب الأحمر الإثيوبي، وهو حملة قمع وحشية على جماعات المعارضة والمدنيين في أعقاب محاولة اغتيال فاشلة قام بها الحزب الثوري الشعبي الإثيوبي في أيلول 1976، بعد أن تجاهلوا دعوة ديرغ للانضمام إليهم.

كان التمرد الداخلي والقمع الحكومي يميزان رئاسة منغستو، وكانت فترة الإرهاب الأحمر معركة من أجل الهيمنة بين ديرغ والحزب التقدمي الديمقراطي وخصومهما في الحركة الاشتراكية في عموم إثيوبيا، التي كانت قد أيدت نفسها في البداية مع ديرغ، وفي الوقت الذي كانت تخوض فيه هذه الحرب الداخلية، تعرضت إثيوبيا للتهديد من جانب الغزو الصومالي وحملة تحرير الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا التي طالبت باستقلال إريتريا ، التي كانت في ذلك الوقت إقليماً من إثيوبيا، وكانت حرب أوغادين بين إثيوبيا والصومال في الفترة من 1977إلى 1978 جديرة بالملاحظة للدور البارز لحلفي منغستو والحلفاء الكوبيين في تحقيق نصر إثيوبي، ثم جاءت المجاعة الكارثية في 1983-1985 هي التي جلبت نظامه أكثر الاهتمام الدولي.

غادر منغستو إلى زيمبابوي في أيار 1991 بعد أن انتصر التمرد عليه وأعلن تشكيل حكومة انتقالية جلبت على أثرها نهاية مفاجئة للحرب الأهلية الإثيوبية، وحكمت عليه المحكمة الإثيوبية الذي وجده مذنباً غيابياً بتهمة الإبادة الجماعية.

المبحث الأول: انقلاب عام 1974 في إثيوبيا: دور المجاعة والاحتجاجات الشعبية في صعود الجيش

شهد عام 1974 نقطة تحول رئيسية في تاريخ إثيوبيا، إذ سيطر الجيش على الحكم في انقلاب عسكري أنهى حكم الإمبراطور هيلا سيلاسي الذي دام 41 عامًا، وأدت المجاعة التي ضربت البلاد عام 1973، إلى جانب عوامل أخرى مثل ارتفاع أسعار النفط، والهزيمة العسكرية في إريتريا، دورًا هامًا في تمهيد الطريق لهذا الانقلاب [1].

تفاقمت المجاعة التي حدثت عام 1973 بسبب الجفاف وسوء التغذية المزمن في العديد من مناطق إثيوبيا، مما أدى إلى موت مئات الآلاف من الأشخاص. وقد أدت هذه الأزمة إلى انتشار الغضب الشعبي ضد الحكومة، التي عدها الكثيرون فاشلة في معالجة الوضع. وبذلك ازدادت مشاعر الاستياء مع تصاعد الاحتجاجات في المدن الإثيوبية، وخرج الناس إلى الشوارع للتعبير عن غضبهم من نقص الغذاء وارتفاع الأسعار والقمع السياسي. واشتدت حدة الاحتجاجات بشكل خاص في العاصمة أديس أبابا، إذ شارك فيها الطلاب والمعلمون وبعض ضباط الجيش، وأدى فيلم وثائقي بعنوان "الجوع الخفي" للصحفي الإنجليزي جوناثان ديمبلي، تم عرضه في ايلول 1973، دورًا هامًا في تعبئة الرأي العام ضد الحكومة. وقد أظهر الفيلم مشاهد مروعة للمجاعة في إثيوبيا، مما أثار موجة من التعاطف الدولي وغضبًا شعبيًا داخليًا، وركزت الاحتجاجات على المطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية، ولكن مع استمرار الأزمة، بدأت المطالب تتغير إلى الدعوة للإطاحة بالإمبراطور هيلا سيلاسي، وتغيرت أيضًا طبيعة قادة الاحتجاجات، ففي البداية كانوا من الطلاب والمثقفين، بينما أصبح لاحقًا عمالاً ومزارعين وجنودًا من الجيش، وقد شكلت الإضرابات ذات المطالب الاقتصادية، مثل إضراب سائقي سيارات الأجرة في 23 نيسان 1974 احتجاجًا على ارتفاع أسعار البنزين، شرارةَ نضالٍ شعبيٍ واسع النطاق ضد نظام هيلا سيلاسي. وعبّرت هذه الإضرابات عن حالة السخط الشعبي المتزايدة من سوء الأحوال الاقتصادية والمعيشية، وفشل الحكومة في معالجتها [2].

وبذلك فقد مثّل اعتصام المسلمين الإثيوبيين في 26 نيسان 1974 تحولاً نوعيًا في حركة المطالبة بالديموقراطية وانضم اليهود للمسلمين في هذا الاعتصام للمطالبة بالمساواة بين الأديان، ثم شاركهم المسيحيون في مرحلة لاحقة، وبذلك أظهرت هذه الاعتصامات وحدة وطنية غير مسبوقة بين مختلف

الأديان في إثيوبيا، ممّا شكّل تحديًا كبيرًا لنظام هيلا سيلاسي الذي اعتمد على سياسة "فرق تسد" لتقسيم الشعب.

لم تقتصر مطالب الاعتصامات على المساواة الدينية، بل توسّعت لتشمل المطالبة بالديموقراطية وحقوق الإنسان، ممّا زاد من الضغط على النظام، وقد أضعفت هذه الاعتصامات مكانة نظام هيلا سيلاسي بشكل كبير، ووضعته في موقفٍ لا يُحسد عليه، ممّا شجّع على تنفيذ انقلاب عسكري [3].

استغلّ الجنرال منغستو هيلا مريام حالة الغليان الشعبي وضعف نظام هيلا سيلاسي لتنظيم انقلاب عسكري حاسم في 12 ايلول 1974، أطاح من خلاله بحكم الإمبراطور الذي استمر ٤١ عامًا. وشكل مجلسًا عسكريًا يُعرف باسم "الديرغ" [4] سيطر على الحكم في البلاد [5].

في عام 1975، سيطر الضباط على السلطة بشكل كامل في إثيوبيا، وتبنى المجلس العسكري، المعروف باسم "الديرغ"، سياسات اجتماعية واقتصادية وأيديولوجية اشتراكية راديكالية. وقد سعت هذه الأيديولوجية إلى إحداث تغييرات جذرية في المجتمع الإثيوبي، بما في ذلك توزيع الأراضي على الفلاحين، مما أدى إلى تفكيك نظام الإقطاع، وتأميم العديد من الصناعات والخدمات، مما أدى إلى سيطرة الدولة على الاقتصاد، ومن ثم تم قمع المعارضة السياسية، وسجن أو قتل العديد من المعارضين للنظام، وبرز منغيستو هيلا مريام كزعيم مطلق للدولة خلال هذه الفترة، إذ مارس منغيستو حكمًا دكتاتوريًا قمعيًا، وقاد حملات عسكرية ضد مختلف الجماعات العرقية الانفصالية [6].

وبحلول عام 1976، ظهر ما لا يقل عن سبع منظمات سياسية على الساحة السياسية الإثيوبية. وقد تزامن انتشار هذه المنظمات مع وجود العديد من الحركات الانفصالية، التي كانت تسعى إلى الاستقلال عن إثيوبيا، ومن أهم هذه الحركات الانفصالية:

- **جبهة التحرير الإرترية:** تأسست عام 1961، سعت إلى الاستقلال عن إثيوبيا.
- **الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا:** تأسست عام 1975، بعد انقسام جبهة التحرير الإرترية.
- **الجبهة الشعبية لتحرير تيغرين:** تأسست عام 1975، سعت إلى الاستقلال لمنطقة تيغرين في شمال إثيوبيا.
- **جبهة تحرير عفار:** تأسست عام 1975، سعت إلى الاستقلال لمنطقة عفار في شرق إثيوبيا.
- **جبهة تحرير أورومو:** تأسست عام 1974، سعت إلى الاستقلال لمنطقة أورومو في جنوب إثيوبيا [7].

برزت ثلاث تحالفات رئيسية على الساحة الإثيوبية، ضمت كل منها منظمات سياسية وحركات انفصالية وكان من أبرزها التحالف المحافظ وعرف بالاتحاد الديمقراطي الإثيوبي (EDU)، وكان تحالف منظمات

سياسية معارضة للنظام الاشتراكي لديرغ، ودعم من دول مثل المملكة العربية السعودية وشمال اليمن والسودان، التي كانت قلقة من راديكالية ديرغ، وقد تعاونت المنظمات الأعضاء في هذا التحالف مع بعضها البعض، وقامت أيضًا بالتنسيق مع جبهة التحرير الإرترية (EPLF) وجبهة تحرير عفار (ELF) في العمليات العسكرية ضد ديرغ، واستفادت هذه المنظمات من إذاعة السودان لبث دعاية معادية لديرغ، كما تمكنت من الوصول إلى الأراضي الإثيوبية عبر السودان وإريتريا، أما التحالف الآخر هو التحالف الراديكالي وضم كلاً من جبهة التحرير الإرترية (EPLF) التي بدورها سعت إلى الاستقلال عن إثيوبيا وجبهة تحرير عفار (ELF) التي سعت إلى الاستقلال لمنطقة عفار في شرق إثيوبيا وقذ تعاونت هاتان الجبهتان مع بعضهما البعض في العمليات العسكرية ضد ديرغ، كما تلقتا الدعم من دول مثل كوبا والاتحاد السوفيتي. أما التحالف الثالث هو التحالف الشيوعي وضم ديرغ: المجلس العسكري الحاكم في إثيوبيا، والذي اتبع أيديولوجية اشتراكية راديكالية، وتلقى الدعم من دول مثل كوبا والاتحاد السوفيتي، وقد واجهت ديرغ معارضة شديدة من قبل التحالفين المحافظين والراديكاليين، فضلاً عن العديد من الحركات العرقية الانفصالية الأخرى [8].

ساهمت هذه التحالفات في تعقيد الصراع في إثيوبيا، إذ أدت إلى انقسامات جديدة وتصاعد العنف فقد ازدادت حدة الحرب الأهلية الإثيوبية (1978-1991) بسبب مشاركة هذه التحالفات وزاد تورط الدول المجاورة، مثل كوبا والاتحاد السوفيتي والسعودية، في الصراع، وفي نيسان 1976، تم اعتماد البرنامج الوطني للثورة الديمقراطية في إثيوبيا (NDRPE) من قبل ديرغ وتضمن البرنامج دعوة من منغيستو لتشكيل جبهة مشتركة بين القوى التقدمية، واعتقد البعض أن هذا التطور سيؤدي إلى تقارب الحزب الثوري الشعبي الإثيوبي (EPRP) مع ديرغ، وسد الفجوة بينهما [9].

رأى EPRP دعوة منغيستو انحرافاً دراماتيكياً عن مسار الثورة، ورفض تشكيل جبهة مشتركة مع ديرغ، وحدد EPRP خمس نقاط أساسية للموافقة على التفاوض مع الحكومة، شملت إلغاء القوانين المقيدة للديمقراطية وضمان حقوق ديمقراطية كاملة ووقف العمليات العسكرية ضد الإريتريين وغيرهم ووقف مجازر العمال والفلاحين فضلاً عن إطلاق سراح السجناء السياسيين [10].

بطبيعة الحال أذاعت وسائل الإعلام قبول الحكومة لهذه النقاط، لكن EPRP لم يثق بهذه التصريحات، لكن في النهاية، استجاب EPRP لدعوة منغيستو لتشكيل جبهة مشتركة في 20 نيسان 1976، وشكل هذا التطور مصدرًا للتوتر بين EPRP وديرغ، إذ كان منغيستو نائبًا أول لرئيس ديرغ ويحظى بنفوذ كبير، واختلفت EPRP وديرغ حول المسار الثوري، مما أدى إلى صراعات وتوترات، وتفاقمت هذه التناقضات، مما أدى إلى صراع مسلح بين EPRPوديرغ في أواخر عام 1977 [11].

تحالفت العديد من المنظمات السياسية والاجتماعية في إثيوبيا بشكل وثيق في أعقاب انقلاب 1974، وتعاون قادة رابطة العمال في لجنة المكتب المؤقت للشؤون التنظيمية الجماعية (POMOA) [12] مع قادة حركة إثيوبيا الاشتراكية (AESM) [13] في صياغة البرنامج الوطني للثورة الديمقراطية في إثيوبيا (NDRPE)، وعملت AESM بشكل وثيق مع منظمة نضال الثوار الثوريين الإثيوبيين (EROL) والمنظمة الثورية الماركسية اللينينية الإثيوبية (PRAE) في مختلف المجالات، عندما تم الكشف عن الصياغة النهائية لـ NDRPE في 21 نيسان 1976، إذ شعرت هذه المنظمات بأنها ممثلة بشكل واضح في البرنامج، وبحلول صيف عام 1976، أبدت هذه المنظمات اهتمامًا بتشكيل جبهة مشتركة، وتم تأسيس الجبهة الوطنية رسميًا في شباط 1977 [14].

أما منغستو وفصيله فقد شكل الائتلاف الثالث، وهو أحد أهم التحالفات في ذلك الوقت، وأقوى أعضاء ديرغ، بما في ذلك الرئيس منغيستو وفصيله، وبعد إعدام الجنرال أمان أندوم، أصبح منغيستو نائبًا أول لرئيس ديرغ، مما جعله شخصية بارزة في الحكومة، وقد أدى وجود منغيستو وفصيله إلى منح الائتلاف الثالث قوة سياسية كبيرة، وأصبح الائتلاف الثالث منافسًا قويًا للحزب الثوري الشعبي الإثيوبي (EPRP)، مما أدى إلى توترات وصراعات.

نجح منغستو في إحكام سيطرته على ديرغ والحركة الثورية في إثيوبيا من خلال سلسلة من الخطوات الاستراتيجية، وتميزت هذه الخطوات بتكوين فصيل "الشعلة الثورية" وتشكيل تحالف مع حركة إثيوبيا الاشتراكية، وسمح له ذلك بتعزيز قاعدته الجماهيرية داخل وخارج ديرغ، واكتساب نفوذ كبير على الحكومة والمنظمات غير الحكومية، وأسس منغستو فصيل "الشعلة الثورية" لتعزيز نفوذه داخل ديرغ وخارجه، وعمل هذا الفصيل على نشر أفكار منغستو الثورية وجمع الدعم له، واستخدم منغستو الحركات الثورية التي تدعمه للتأثير على الحكومة والمنظمات غير الحكومية في إثيوبيا، وتمكن من ذلك من خلال الضغط على هذه الجهات لتحقيق أهدافه [15].

في عام 1975، بدأ منغستو حملة عسكرية ضخمة لتجنيد 400 ألف جندي لنشرهم في المحافظات الشمالية لإثيوبيا، استعدادًا لغزو إريتريا، وحظيت حملة منغستو بدعم قوي من الاتحاد السوفيتي، الذي عُد ثورته "ثورة بلشفية حقيقية"، وقدم السوفييت لإثيوبيا الأسلحة والمساعدات العسكرية الأخرى [16].

في خضم ذلك أعلن منغستو عن "البرنامج الوطني للثورة الديمقراطية"، وكان هذا البرنامج خطة شاملة لتحويل إثيوبيا إلى دولة اشتراكية، وتضمنت أهداف البرنامج، توزيع الأراضي على الفلاحين، وتأميم الصناعات الرئيسية، وتحسين حقوق المرأة، ومنح الإثنيات المختلفة في إثيوبيا قدرًا أكبر من الحكم الذاتي [17].

كانت هناك نقطة أخرى أدت إلى ازدياد قوة منغستو وهي مشكلة إريتريا، إذ صنف منغستو الانفصاليين الإريتريين في خطابه إلى الأمة في 20 نيسان 1976 على أنهم مناهضون للثورة وبدلاً من أن يتعاونوا مع الثورة ذهبوا إلى الدول العربية المحافظة والغرب [18].

أدى البرنامج الوطني للثورة الديمقراطية إلى ظهور انقسامات داخل اليسار المدني الإثيوبي، وعارض بعض أعضاء اليسار المدني البرنامج، معتبرين أنه لم يمنح إريتريا حكمًا ذاتيًا كافياً، وقد أدى هذا الانقسام إلى صراع بين اليسار المدني والمجلس العسكري الحاكم (ديرغ) في عام 1977، وشن ديرغ حملة قمعية ضد اليسار المدني، مما أسفر عن مقتل وإعدام آلاف الأشخاص، وقد ساعدت حملة القمع هذه منغستو على توطيد قبضته على السلطة، وأصبح منغستو ديكتاتورًا مطلقًا، وقمع أي معارضة لحكمه، وقد زادت حملة القمع من حدة الأزمة الإريترية [19]، واندلعت حرب أهلية طويلة ودامية بين الحكومة الإثيوبية والجبهة الشعبية لتحرير إريتريا (الجبهة الانفصالية في إريتريا، إذ قاومت إريتريا بشدة الغزو الإثيوبي، وبعد سنوات من القتال، وصلت الحرب إلى طريق مسدود، ولم تتمكن إثيوبيا من هزيمة الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا، بينما لم تتمكن الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا من طرد القوات الإثيوبية من إريتريا [20].

المبحث الثاني: تراجع تحالف منغستو

كان سيساي أحد أعضاء ديرغ الأكثر تأثيرًا، وكان سيساي رائدًا في مجال القوات الجوية، وحصل على درجة الماجستير من جامعة أمريكية، وكان يُعرف بأنه مفكر راديكالي، وقاد سيساي مجموعة من الضباط داخل ديرغ تعرف باسم "مجموعة سيساي" وقد عارضت مجموعة سيساي حكم منغستو، واعتقدت أنه لم يكن راديكاليًا كافيًا، ودعت المجموعة إلى إصلاحات اشتراكية أكثر شمولاً، بما في ذلك، تأميم المزيد من الصناعة، وإعادة توزيع الأراضي على الفلاحين بشكل أكثر عدلاً، ومنح المزيد من الحكم الذاتي للإثنيات المختلفة في إثيوبيا [21].

شكّل صعود مجموعة سيساي تحديًا كبيرًا لشهرة منغستو المكتسبة حديثًا، وكان سيساي شخصية شعبية بين العديد من أعضاء ديرغ، وكان يُنظر إليه على أنه بديل محتمل لمنغستو، وأدى ظهور مجموعة سيساي إلى زيادة التوتر داخل ديرغ، إذ سعى منغستو إلى قمع معارضة سيساي، ونشبت صراعات على السلطة بين الفصيلين، وتم تقليص دور سيساي في السياسة الخارجية واقتصر دوره في الشؤون السياسية والخارجية، وبصرف النظر عن تضييق وظائفه وجد نفسه على خلاف مع منغستو في مسائل معينة. أحد الأمثلة على ذلك رفض الحزب الثوري الشعبي الإثيوبي EPRP لدعوة منجيستو لتشكيل جبهة مشتركة بين المنظمات التقدمية، وبعد هذا الحادث لم يرغب منغستو في شيء سوى

إعلان الحرب الشاملة ضد الحزب الثوري، في المقابل سعى سيساي إلى اتباع نهج أكثر تصالحية تجاه تلك المنظمة [22]

وكان هناك خلاف أيضًا حول المسألة الإريترية بين سيساي ومنغستو، إذ بدأت لجنة برئاسة سيساي مفاوضات سرية مع قادة جبهة التحرير الشعبية الإريترية، في المقابل نجد أن منغستو ذهب إلى سياسة عدوانية تجاه إريتريا، في أوائل شهر تموز 1976 ذهب وفد رفيع المستوي إلى موسكو لشرح تبني إثيوبيا للاشتراكية العلمية والسعي للحصول على مساعدات اقتصادية [23]، ومن الواضح أن سيساي كان من المفترض أن يقود هذا الوفد لكنه رفض عندما طلب منه ذلك [24]، وفي 10 تموز ١٩٧٦ أطلق عملية انقلاب فاشلة التي انتهت بإعدام سيساي [25].

إن القضاء على سيساي ومجموعته فتحت الطريق أمام ديرغ لإعادة تأكيد نفسها حتى ولو مؤقتاً، وبالرغم من ذلك استمر الانقسام بين أعضاء ديرغ وزادت الأمور تدهورًا بعد انتخاب أفراد جدد لشغل مناصب سيساي ومجموعته [26].

اتسمت الفترة من منتصف عام 1976 إلى أواخر العام بتصاعد التوتر بين الحزب الثوري الشعبي الإثيوبي (PRP)وتحالف منغستو، وتميزت هذه الفترة بحرب دعائية مكثفة بين الجانبين، إذ سعى كل طرف لتشويه سمعة الطرف الآخر وكسب التأييد الشعبي، وقام الحزب الثوري الشعبي الإثيوبي بأعمال تخريبية وتشجيع العمال على الإضراب، مما أدى إلى حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، واستغل منغستو هذه الفوضى لصالحه، إذ صور الحزب الثوري الشعبي بانه يشكل خطراً على سلامة واستقرار إثيوبيا، وقد استخدم منغستو وسائل الإعلام الحكومية لنشر دعاية ضد الحزب الثوري الشعبي، متهماً إياهم بالفوضوية والرجعية، وادعى منغستو أن تحالفه يمثل مصالح الشعب الإثيوبي، وأن الحزب الثوري الشعبي لا يرتقي لقيادة البلاد، وفي خضم هذه الحرب الدعائية، دعت العديد من المقالات الإثيوبية إلى تسليح الشعب ضد الحزب الثوري الشعبي الإثيوبي، وقد ساهمت هذه الدعوات في زيادة حدة التوتر بين الحزب الثوري الشعبي وتحالف منغستو، مما مهد الطريق لمواجهة مسلحة بينهما[27].

تعرض تحالف منغستو لضغوط متزايدة من قبل الحزب الثوري الشعبي الإثيوبي (PRP) والداعمين له[28]، مما أدى إلى تراجعه على الساحة السياسية، وتم تشكيل فرق الدفاع والعمليات في النصف الثاني من ايلول 1976 لمواجهة تحالف منغستو [29]، وفي أواخر الشهر نفسه، نجا منغستو من محاولة اغتيال، لكنه أصيب بجروح طفيفة، وقد أدى ذلك إلى تقييد تحركات منغستو من قبل ديرغ [30]، مما أضعف من قدرته على قيادة تحالفه، إلا أن تحالف منغستو استمر في استخدام وسائل الإعلام ومنتديات المنظمات الجماهيرية للدعاية ضد الحزب الثوري الشعبي [31]، وفي أعقاب هذه الأحداث، تم عقد انتخابات داخل ديرغ أدت إلى إزاحة منغستو من المشهد السياسي، وتم تعيين الجنرال تيفري رئيسًا

للأجهزة الثلاثة التابعة لديرغ (الكونغرس واللجنة المركزية واللجنة الدائمة) ورئيس الدولة والقائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس مجلس الدفاع والأمن، وسُمح لمنغستو بحضور اجتماعات ديرغ والتصويت فيها، لكنه لم يعد يتمتع بسلطة كبيرة، ولم يقتصر التغيير على منغستو فقط، بل تم إزاحة أنصاره من ديرغ أيضًا، وتم تجريدهم من وظائفهم وعُينوا في المقاطعات أو أُرسلوا إلى الخارج ظاهريًا للتعليم السياسي، وتم إلغاء لجنة المكتب المؤقت للشؤون التنظيمية الجماعية (POMOA) التي كانت برئاسة منغسو، وتم وضع هذه اللجنة تحت سيطرة أجهزة ديرغ مباشرة، مما أدى إلى إزالة دور منغستو في تنظيم الجماهير [32].

المبحث الثالث: صعود منغستو إلى السلطة المطلقة وتحوله من الدفاع إلى الهجوم

في 3 أغسطس 1977، شهدت إثيوبيا محاولة انقلاب فاشلة ضد منغستو، زعيم المجلس العسكري الحاكم (الدرق). قاد الانقلاب اللواء تيفيرو ديرغ، نائب رئيس المجلس العسكري، في محاولة للإطاحة بحكم منغستو، وقد فشل ديرغ في إدانة الحزب الثوري الشعبي الإثيوبي (PRPE)، في خطاباته يومي 29 و31 يناير 1977، واعتقد منغستو أن PRPE، بدعم من دول مجاورة مثل الصومال، كان يخطط للانقلاب عليه، وبالوقت نفسه كانت إريتريا، وهي منطقة سعت للاستقلال عن إثيوبيا، مصدرًا رئيسيًا للتوتر بين منغستو وديرغ، لذا فضل ديرغ حلاً سلميًا للصراع، بينما فضل منغستو الحل العسكري [33].

هاجم ديرغ ومجموعة من الموالين له مقر الدرق في أديس أبابا في محاولة للإطاحة بمنغستو، وقاوم منغستو ومؤيدوه بنجاح الانقلاب، وقُتل ديرغ وعدد من كبار ضباط الدرق الآخرين خلال الصراع، وفي ٤ أغسطس ألقى منغستو خطابًا أمام مجمع أديس أبابا شرح فيه أسباب الثورة ودافع عن أفعاله، وقد أدى فشل الانقلاب إلى تعزيز قبضة منغستو على السلطة، وكثف منغستو حملة القمع ضد المعارضة، مما أدى إلى مقتل وتشريد آلاف الأشخاص، وفي الوقت نفسه لم يؤد الانقلاب إلى حل القضية الإريترية، التي استمرت في التسبب في حرب أهلية طويلة ودامية [34].

في أعقاب فشل انقلاب 3 أغسطس 1977، سعى منغستو إلى تعزيز قبضته على السلطة بشكل منهجي، من خلال إعلان 1977/110 صدر في 12 أغسطس 1977، وأعاد تنظيم هيكل الدرق بشكل كبير، وتم تعيين منغستو رئيسًا للدرق، مع منح صلاحيات واسعة تشمل القيادة العليا للقوات المسلحة والسيطرة على جميع جوانب الحكومة، واستخدم منغستو حادثة 3 أغسطس كذريعة لتطهير الدرق من أي معارضة محتملة، وتم إعدام العديد من كبار ضباط الدرق، بما في ذلك سيساي وتيفري، بتهمة الخيانة، وحرص منغستو على إضفاء صفة أيديولوجية على حكمه من خلال تبني الماركسية-اللينينية بشكل رسمي، وتم تعيين أعضاء جدد في الدرق من ذوي الميول الماركسية، وتم تعزيز تدريس الماركسية في المدارس والجامعات، فضلاً عن ذلك شن منغستو حملة قمعية واسعة النطاق ضد أي شكل من أشكال

المعارضة، عرفت باسم "الإرهاب الأحمر" تم استهداف المثقفين والطلاب والنشطاء السياسيين، فضلاً عن أعضاء الفئات العرقية والأقليات الدينية [35].

في 13 نوفمبر 1977، تم إعدام نائب رئيس مجلس إدارة ديرغ بطريقة غامضة بعد خلافه مع منغستو أرسلت هذه الرسالة ترهيبًا واضحًا لأي شخص يفكر في تحدي سلطة منغستو [36].

في فبراير 1977، عندما تولى منغستو السلطة المطلقة في إثيوبيا، واجهت البلاد تهديدات داخلية وخارجية هائلة، وكان الوضع على وشك الانفجار، مع اضطرابات داخلية متزايدة من قبل الحزب الشعبي الثوري الإثيوبي، وتوترات متصاعدة على الحدود مع إريتريا والصومال، وواجه منغستو معارضة قوية من داخل الحزب الشعبي الثوري الإثيوبي، مما أدى إلى صراعات داخلية على السلطة، وقد عانت إثيوبيا من اضطرابات اجتماعية واسعة النطاق، بما في ذلك الفقر والجوع والتمييز العرقي، وواجهت حكومة منغستو معارضة من جماعات سياسية مختلفة، بما في ذلك الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي (TPLF) [37].

تفاقمت الحرب بين إثيوبيا وإريتريا، مما أدى إلى نزاع دامٍ استمر لعقود، ودعمت الصومال جبهة تحرير الصومال (SWLF) في سعيها للانفصال عن إثيوبيا، مما أدى إلى حرب أوغادين عام 1977-1978، فضلاً عن ذلك دعمت دول مثل السودان والمملكة العربية السعودية جماعات المعارضة الإثيوبية، مما زاد من تعقيد الوضع [38].

بعد انقلاب 3 فبراير 1977، اتخذ منغستو موقفًا حازماً ضد التهديدات التي واجهتها إثيوبيا [39]، إذ هاجم منغستو علنًا مجموعات مثل تيفري وفصيله، والحزب الشعبي الثوري الإثيوبي، وجبهة تحرير إريتريا، واتهمهم بأنهم "أعداء الثورة الإثيوبية"[40]، وشن حملة قمع عنيفة ضد المعارضة، مستخدمًا عمليات الإعدام الجماعية والاعتقالات التعسفية والتعذيب، أدت هذه الحملة إلى مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص [41]، وألقى خطابات حماسية حث فيها الشعب الإثيوبي على التوحد ضد الأعداء المشتركين، إذ استخدم منغستو شعارات مثل "نداء الوطن" لحشد الدعم الشعبي لحكومته، وعزز الجيش الإثيوبي وقاد شخصيًا القوات ضد المتمردين الانفصاليين، فضلاً عن ذلك اتهم منغستو دولًا مثل السعودية والسودان بدعم المعارضة الإثيوبية، واتخذ إجراءات لمواجهة هذا التدخل [42].

المبحث الرابع: قضاء منغستو على الاتحاد الديمقراطي الإثيوبي

The Ethiopian Democratic Union (EDU)

في حزيران 1977، اتهم الرئيس السوداني جعفر النميري إثيوبيا بالتدخل في الشؤون الداخلية للسودان ودعم محاولة انقلاب ضده، الأمر الذي أدى إلى تدهور العلاقات بين البلدين بشكل كبير، وتسبب

بتداعيات خطيرة على المنطقة قدم السودان الدعم لجبهة تحرير إريتريا، وهي جماعة انفصالية كانت تقاتل من أجل استقلال إريتريا عن إثيوبيا، ومثل هذا الدعم للمتمردين من قبل السودان انتهاكًا لاتفاقية أديس أبابا لعام 1972، التي تعهدت فيها كلتا الدولتين بمنع عبور المتمردين لحدودهما، إذ هدفت الاتفاقية إلى إحلال السلام على طول الحدود بين البلدين، لكن دعم السودان للمتمردين الإثيوبيين والإريتريين قوض بشكل خطير جهود السلام هذه، وقد ساهمت التطورات على الحدود الإثيوبية-السودانية في زعزعة الاستقرار في المنطقة بشكل كبير، وأثارت قلق الدول المجاورة، وقد أدى الصراع إلى تصاعد التوتر بين إثيوبيا والسودان، مما أدى إلى حرب مفتوحة بين البلدين في وقت لاحق [43].

على الرغم من التهديدات التي واجهتها إثيوبيا من جبهة تحرير الصومال في الجنوب الشرقي، إلا أن حكومة منغستو اتخذت قرارًا استراتيجيًا بسحب بعض القوات من تلك الجبهة وإعادة نشرها في الشمال لمواجهة خطر الاتحاد الديمقراطي الإثيوبي، وأثبت هذا القرار فعاليته، وقلب موازين القوى لصالح الحكومة الإثيوبية، وأدى الدعم السوفيتي دورًا حاسماً في انتصار إثيوبيا. ففي أعقاب انقلاب منغستو في فبراير 1977، شهدت العلاقات الإثيوبية-السوفيتية تحولًا إيجابيًا كبيرًا، إذ قدم الاتحاد السوفيتي لإثيوبيا شحنات كبيرة من الأسلحة، بما في ذلك الدبابات وناقلات الجنود المدرعة، وأدت هذه الأسلحة دورًا هامًا في تعزيز القدرات العسكرية الإثيوبية وتمكينها من شن هجوم مضاد ضد الاتحاد الديمقراطي، وبذلك بدأت الحكومة الإثيوبية هجومًا مضادًا واسع النطاق ضد قوات الاتحاد الديمقراطي، وتم دعم هذا الهجوم بالقوة الجوية الإثيوبية، والتي استخدمت طائراتها لقصف مواقع الاتحاد الديمقراطي وتدمير خطوط إمداده، وبذلك تمكنت القوات الإثيوبية من طرد قوات الاتحاد الديمقراطي من الأراضي الإثيوبية وإجبارها على التراجع إلى السودان، بحلول نهاية صيف عام 1977، منيت قوات الاتحاد الديمقراطي بهزيمة ساحقة ولم تتمكن من تحقيق أي تقدم عسكري هام بعد ذلك [44].

كان لهزيمة الاتحاد الديمقراطي الإثيوبية تأثير عميق على مسار الصراع في إثيوبيا، فقد عزز هذا الانتصار من موقف حكومة منغستو وقوض من قدرة المعارضة على الإطاحة بها، كما أدى إلى تراجع الدعم الدولي للاتحاد الديمقراطي.

دور فرق الاغتيالات والبحث والمصادرة في النضال ضد الحزب الثوري الشعبي الاثيوبي

في خضم حكم منغستو القمعي، ظهرت حركة (زامبيشا) عام 1974، بقيادة طلاب المدارس الثانوية، وقد ضمت الحركة ما يقارب ستين ألف شخص، وبدأت بنشاطات احتجاجية سلمية ضد النظام الفاشيستي، وقابل نظام منغستو احتجاجات (زامبيشا) بموجة قاسية من العنف والقمع، إذ فُتحت النار على المتظاهرين، وتم اعتقال العديد منهم، وفرضت قيود صارمة على حرية التعبير والتجمع، وقد وصلت انتهاكات حقوق الإنسان ذروتها في عامي 1977 و1978. قدّر تقرير لمنظمة (إمنستي

إنترناشونال) عدد القتلى من الشباب والشابات والأطفال في تلك الفترة بـ نصف مليون شخص، ولم تقتصر انتهاكات النظام على القتل، بل شملت تعذيبًا وحشيًا للضحايا، كما أجبر جنود الجيش الإثيوبي بعض الضحايا على دفع ثمن الرصاص الذي سيُستخدم في قتلهم، في ممارسة وحشية لا مثيل لها [45].

رغم قمعها العنيف، تركت حركة (زامبيشا) أثرًا عميقًا في تاريخ إثيوبيا، فقد أظهرت شجاعة الشباب وقدرتهم على التحدي في مواجهة نظام قمعي، كما ساهمت الحركة في توعية المجتمع الدولي بانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبها نظام منغستو.

بطبيعة الحال بدأت عمليات الاغتيالات بين الحزب الثوري الشعبي وحزب تحالف منغستو في الشوارع وساحات أديس أبابا منذ أيلول 1976، وأصبحت عمليات الاغتيال أكثر شراسة في أعقاب انقلاب منغيستو، وتم تنفيذ العديد من عمليات الإعدام الجماعي لكسر العمود الفقري للحزب الثوري الشعبي، وشهدت أحداث عيد العمال وما بعدها عام 1977 قتل أكثر من 500 من المتظاهرين، وإعدام أكثر من 1000 شاب، وتم ترك جثثهم في الشوارع [46].

فيما بعد أدت فرق الاغتيالات دورًا هامًا في النضال ضد الحزب الثوري من خلال استهداف قيادته، إذ عملت هذه الفرق بسرية ونفذت عمليات دقيقة للقضاء على كبار أعضاء الحزب، مما أحدث فوضى في صفوفه وأضعف قدرته على المقاومة، فضلاً عن ذلك أدت فرق البحث والمصادرة دورًا حيويًا في مكافحة الحزب الثوري، إذ تألفت هذه الفرق من كوادر مدنية وعسكرية، وكانت مسؤولة عن عمليات التفتيش من منزل إلى منزل لمصادرة الأسلحة والمركبات التابعة للحزب. كما تمكنت هذه الفرق من اعتقال العديد من أعضاء الحزب المشتبه بهم، وتميزت جيوش منغستو بالقسوة الشديدة، إذ مارست أعمال عنف مروعة ضد المدنيين الذين اعتقدت أنهم يدعمون الحزب الثوري، وزرعت هذه الأعمال الخوف والرعب في قلوب السكان، وساهمت في كسر مقاومة الحزب، وأُوكلت مهمة تسليح فرق الدفاع الثورية والكوادر المدنية والعسكرية إلى الرقيب ليجيس أسفاو [47]، الذي أدى دورًا هامًا في ضمان حصول هذه الفرق على الأسلحة والمعدات اللازمة لمواجهة الحزب الثوري، ونفذت فرق البحث والمصادرة عمليات تفتيش واسعة النطاق في العاصمة من 23 إلى 27 آذار و من 7 إلى 9 حزيران. هدفت هذه العمليات إلى مصادرة الأسلحة والمركبات التابعة للحزب الثوري، فضلاً عن اعتقال أعضائه المشتبه بهم، وتميزت هذه العمليات بالقسوة، إذ تعرض العديد من المدنيين للاعتقال والتعذيب [48].

ساهمت جهود فرق الاغتيالات والبحث والمصادرة، بالإضافة إلى جيوش منغستو، في إضعاف الحزب الثوري بشكل كبير، وأدت هذه الجهود إلى القضاء على العديد من قادة الحزب، ومصادرة أسلحته، واعتقال العديد من أعضائه. وبفضل هذه الجهود، تمكنت الحكومة من إخماد الثورة والحفاظ على سيطرتها على البلاد.

وبالرغم من كل هذا الإرهاب الذي مارسه منغستو حتى النصف الأول من 1977، أطلق منغستو جولته الثانية من الإرهاب الأحمر في تشرين الثاني 1977، موجّهة هذه المرة ليس فقط ضد الحزب الثوري الشعبي الإثيوبي ولكن أيضاً ضد قادة الحركات الإثيوبية الاشتراكية وتجاوزت الجولة الثانية كل عمليات الإرهاب المرعبة، حيث تميزت بالاعتقالات الجماعية وعمليات الإعدام وبالأخص بين الشباب، والفارق بين الجولة الأولي والثانية أن الحكومة جمعت معلومات أفضل عن قادة الحزب الثري الشعبي، وبالتالي كانت أكثر تنظيمًا حيث أعلن منغستو في اذار 1978 عن انتهاء الحزب الثوري الشعبي الإثيوبي [49].

وبين عامي 1984 و 1985 كشفت كاميرات التليفزيون عن مشاهد رهيبة من الجوع، بالإضافة إلى قتل العديد من المعارضين لحكمه والفساد وسوء الإدارة في النظام الديكتاتوري إضافة إلى استمرار الحرب في الصومال وإريتريا، حيث ذهب منغستو لزيارة موسكو في تموز 1988 لطلب مساعدات عسكرية إضافية لمواصل الحرب التي كانت دائرة في الداخل والخارج، ولكن نجد أن الرئيس الروسي لم يوافق على طلب منغستو، حتي نجد في الخامس من اذار عام 1990 إعلان منغستو أن الدولة سوف تتخلي عن الماركسية اللينية، وفي ايار من 1991 انتصرت قوات التمرد واستولي التحالف الذي تقوده الجبهة الشعبية الثورية الديمقراطية على أديس أبابا، في هذا الوقت هرب منغستو إلى زيمبابوي، وبعد ذلك حكم عليه غيابيًا بالإعدام.[50]

الخاتمة

1. أدت الإضرابات والاعتصامات، وخاصةً اعتصام المسلمين الإثيوبيين، دورًا هامًا في تمهيد الطريق لانقلاب 1974 في إثيوبي، فقد عبّرت هذه التظاهرات عن سخطٍ شعبيٍ واسع من نظام هيلا سيلاسي، وأظهرت وحدة وطنية غير مسبوقة، ممّا شجّع على تنفيذ انقلاب عسكري أطاح بالنظام.
2. المجاعة والاحتجاجات الشعبية دورًا هامًا في تمهيد الطريق لانقلاب عام 1974 في إثيوبيا. أظهر هذا الانقلاب كيف يمكن للغضب الشعبي واليأس أن يؤدي إلى تغييرات جذرية في السلطة.
3. أظهرت سيطرة منغستو على ديرغ والحركة الثورية مهاراته الاستراتيجية والسياسية. تمكن من خلال هذه السيطرة من إحكام قبضته على السلطة في إثيوبيا وتحقيق أهدافه الثورية.
4. تميزت الفترة التي أعقبت انقلاب 1974 في إثيوبيا بتحالفات متغيرة وتنافسات على السلطة.
5. أدى الائتلاف الثالث، بقيادة منغيستو، دورًا هامًا في تشكيل مسار الصراع في إثيوبيا.
6. أدت التحالفات التي تشكلت بعد انقلاب 1974 دورًا هامًا في مسار الصراع في إثيوبيا، وقد أدت هذه التحالفات إلى تعقيد الصراع، وساهمت في تصاعد العنف وتدخل الدول الخارجية.
7. بحلول أواخر عام 1977، نجح منغستو في إرساء حكمه المطلق .تم القضاء على أي معارضة داخل الدرق، وتم ترسيخ سيطرته على جميع جوانب الحكومة. أدى "الإرهاب الأحمر" إلى مقتل مئات الآلاف من الأشخاص، وخلق جوًا من الخوف والترهيب في جميع أنحاء إثيوبيا.

8. كان انقلاب 3 أغسطس 1977 حدثًا هامًا في التاريخ الإثيوبي. على الرغم من فشله، إلا أنه أظهر عمق الانقسامات داخل الدرق وسلط الضوء على القسوة التي كان منغستو على استعداد لاستخدامها للحفاظ على السلطة.
9. كان رد منغستو على التهديدات الداخلية والخارجية قاسيًا ودمويًا. نجح في قمع المعارضة في البداية، لكن أساليبه أدت في النهاية إلى عدم الاستقرار السياسي والحرب الأهلية.
10. شكلت فترة حكم منغستو في إثيوبيا فترة مضطربة تميزت بالتحديات الداخلية والخارجية. أدت هذه التحديات إلى عدم الاستقرار السياسي والحرب الأهلية والمجاعة، مما ترك ندوبًا عميقة على المجتمع الإثيوبي.
11. كان لاتهامات السودان لإثيوبيا وتداعياتها تأثير كبير على المنطقة، أدت إلى زعزعة الاستقرار وتصاعد التوتر والحرب في النهاية.
12. تميز حكم منغستو هايله مريام، الذي دام من عام 1974 إلى عام 1991، باستخدام القوة والعنف بشكل منهجي اتّسمت هذه الفترة بانتهاكات واسعة لحقوق الإنسان، بما في ذلك عمليات القتل الجماعي والتعذيب والاعتقالات التعسفية.
13. بعد استيلاء الديرغ على السلطة عام 1974، تم شن حملة قمعية ضد "أعداء الثورة" المزعومين، بما في ذلك أعضاء النظام الملكي السابق، وكبار المسؤولين الحكوميين، وأصحاب الأراضي، والمعارضين السياسيين، وقُتل مئات الآلاف من الأشخاص خلال هذه الحملة، المعروفة باسم "الإرهاب الأحمر"
14. اندلعت حرب أهلية دامية في إثيوبيا عام 1975، واستمرت حتى عام 1991، قُتل خلالها مئات الآلاف من الأشخاص، ونزح الملايين عن ديارهم، وأدى منغستو دورًا رئيسيًا في تأجيج الصراع واستمراره من خلال استخدام القوة العسكرية لقمع المعارضة.
15. أدى استخدام العنف من قبل منغستو إلى عدم الاستقرار السياسي على نطاق واسع، وأدت وحشية نظامه إلى تنفير العديد من الإثيوبيين، مما أدى إلى تمردات شعبية واسعة النطاق في النهاية أطاحت به من السلطة.
16. لا تزال آثار حكم منغستو العنيف محسوسة في إثيوبيا حتى اليوم، إذ يعاني الكثير من الإثيوبيين من صدمات الماضي، بينما لا يزال آخرون يبحثون عن عدالة لضحايا جرائم منغستو.

المصادر

(1) ج. آ. س. غرنفيل، ترجمة ومراجعة الدكتور على مقلد: الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لأحداث القرن العشرين، المجلد الرابع، الدار العربية للموسوعات، ص 116.

(2) Comrade Senay Likke,THE ETHIOPIAN REVOLUTION (TASKS, ACHIEVEMENTS, PROBLEMS AND PROSPECTS), no date or publisher noted, 1976, Addis Ababa, p.3-5.

(3) طلال الناير، التاريخ السياسي لإثيوبيا في القرن العشرين، جريدة القرار، الأحد 25 تشرين الثاني 2012، ص 9.

(4) هو الاسم المختصر للجنة التنسيق التابعة للقوات المسلحة والشرطة والجيش الإقليمي الذي حكم إثيوبيا من عام 1974 إلى عام 1987، وقد عُرفت رسميا باسم الحكومة العسكرية المؤقتة لإثيوبيا الاشتراكية، وتولت السلطة بعد الإطاحة بالإمبراطور هيلا سيلاسي، وتم تغيير اسم اللجنة رسمياً إلى المجلس الإداري العسكري المؤقت، ولكن استمرت تعرف باسم "الدرج"، وفي عام 1975 تم إلغاء الملكية واعتنقت الشيوعية كأيديولوجية، وفي عام 1987، ألغى منغستو رئيسها منذ عام 1977 دير غ واستبدلها بجمهورية إثيوبيا الديمقراطية الشعبية، ومع ذلك هيمن منغستو والأعضاء الباقين على الحكومة الجديدة، إلى أن تمت الإطاحة بمنغستو في عام 1991.

(5) ج. آ. س. غرنفيل، المصدر السابق، ص 116.

(6) Comrade Senay Likke, Ibid, p.6-8.

(7) Andargachew Tiruneh, The Ethiopian THIOPIAN (1974 to 1984), London, School Of Economics, 1990, p.200 202.

(8) "Confusion and Democracy", Voice of Masses. No. 31, Nov 14th, 1976; and "EDU Strengthens Ties with the Afar People", Advocate.Vol. I, No. 2, August, 1976.

(9) Andargachew Tiruneh, Ibid, p.215.

(10)Ibid.

(11) "The Position of EPRP on the Formation of Joint Front", Democracia. Special Issue, Vol. 3 no date.

(12) وهي منظمة سياسية في إثيوبيا نشطة بين عامي 1975 و1979، وقد عملت كمنتدى لإشراك مختلف المنظمات الماركسية اللينينية في العملية الثورية وتسييس وتنظيم الجماهير، للمزيد أنظر:

Tiruneh, Andargachew. The Ethiopian Revolution 1974–1987: a Transformation from an Aristocratic to a Totalitarian. Cambridge: University of Cambridge, 1995. p. 181 ؛Haile-Selassie, Teferra. The Ethiopian Revolution, 1974–1991: From a Monarchical Autocracy to a Military Oligarchy. London [u.a.]: Kegan Paul Internat, 1997. p. 230.

(13) هو حزب سياسي كبير في إثيوبيا يضم في داخله العديد من الأحزاب حيث لعبت دوراً نشطاً في السياسة الإثيوبية خلال السبعينيات. فقد كان الحزب الثوري الشعبي والحزب الثوري الشعبي الإثيوبي (EPRP) من المؤيدين المتحمسين للثورة التي أطاحت بالإمبراطور هيلا سيلاسي. وعندما وصل منغستو هايلي مريم إلى السلطة كرئيس لحكومة ديرغ الحاكمة، بدأ الصراع يتطور بين الأحزاب المختلفة ضد منجيستو.

(14) Andargachew Tiruneh, Ibid, p.223.

(15) Andargachew Tiruneh, Ibid, p.251-252.

(16) ج. آ. س. غرنفيل، ترجمة ومراجعة الدكتور على مقلد، المصدر السابق.

(17) للمزيد عن التسع النقاط أنظر، موسوعة مقاتل الصحراء، موضوعات سياسية عسكرية، الصراع في القرن الأفريقي، ثانيًا: أثر استقلال إريتريا على إثيوبيا.
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/karn-Afric/sec122.htm

(18) "The Speech of Mengistu Haile-Mariam Explaining the NDRPE", Addis Zemen. No. 988, April 21st, 1976.

(19) "The adoption of a Policy intended to Solve the Eritrean Question Peacefully", Addis Zemen.No. 100, May 17th, 1976.

(20) "EDU Helps DefeatPeasant March", Advocate. Vol. I, No. 3, September, 1976.

(21) Lefort, Rene, "Ethiopia: An Heretical Revolution?", Zed Press, London, 1983, p. 170.

(22) Pliny the Middle Aged, "PMAC: Origins and Structure Part II", North East African Studies. Vol. 1 1979-80.

(23) "A High Delegation Goes to the Soviet Union", Addis Zemen. No. 1052, July 6, 1976.

(24) "The adoption of a Policy intended to Solve the Eritrean Question Peacefully", Addis Zemen. No. 100, May 17th, 1976.

(25) "Major Kiros Commits Suicide While in Prison", Addis Zemen. No. 1092, August 26, 1976.

(26) The Provisional Military Government, "Exposing the Anti-People Elements Who Swindle in Revolution", Addis Zemen. No. 1122, September 26, 1976.; The Provisional Military Government, "All Anti-People Elements Cry Like Cats Under the Shoes of the Oppressed", Addis Zemen. No. 1114, September 16, 1976.

(27) "Short Roader, Long Roader", Revolutionary Ethiopia. Year 1, No. 10, September 25, 1976.
(28) Melaku Tegen, "EPRP: Historical Background and Critical Assessment of its Experience", Second Annual Conference on the Horn of Africa, New School for Social Research, New York, May 29th-30, 1978
(29) "Red Terror in the Camp of the White Terror Perpetrators", Revolutionary Ethiopia. 2nd year, No. 42 1978
(30)"A People's revolution Would Not Be Reversed by the Death of One or Several Revolutionaries", Addis Zemen. No. 1122, September 26, 1976.
(31)"Major Mengistu Explains that a Revolutionary Struggle is Expected of Teachers", Addis Zemen. No. 1123, Sept 29th, 1976? and "Being Adequately Armed", Revolutionary Ethiopia. Year 1, October 15th, 1976.
(32)Article 2 of Proclamation 108/1976.
(33)The Provisional Military Government, "The Broad Masses of Ethiopia: Your Revolution Has Been Transformed from a Defensive to an Offensive Position", Addis Zemen. No. 1229, February 4, 1977.
(34)"Lieut Colonel Mengistu Becomes Chaiman of the Derg", Addis Zemen. No. 1235, February 12, 1977.
(35)."The Responsibilities of the Derg Members In Government Departments and Provinces", Addis Zemen. No. 1199, Dec. 30, 1976.
(36)"An Explanation From the Derg? Reactionaries are Thrown Overboard as the Class Struggle Intensifies", Addis Zemen. No. 1467, Nov 15, 1976.
(37)Lefort, R., Ethiopia- An Heretical Revolution. Zed press, 1983, p. 181.
(38)Dawit Wolde Giorgis, Red Tears:War. Famine and Revolution in Ethiopia. Red Sea Press, January, 1989.
(39)''The Broad Masses of Ethiopia: Your Revolution has been transformed from a defensive to an offensive position”, Addis Zemen. No. 1228, February 4, 1977.
(40)"Lieutenant Colonel Mengistu's Speech at the revolution Square", Addis Zemen. No. 1229, February 5, 1977.
(41)"The Speech of Lieutenant-Colonel Mengistu Haile-Mariam (Chaiman of the Provisional Military Government) Concerning the Internationalist War of the Conservative Forces of the Region and Imperialism through the

Instrumentality of the Internal Class Enemies of EDU, EPRP and ELF", Addis Zemen. No. 1284, April 13, 1977.
(42)Korn David A, Ethiopia. United States and the Soviet Union. Croom Helm, 1986, p. 28.
(43)Markakis J. and Nega Ayele, Class and Revolution in Ethiopia. Red sea Press, 1986, pp. 161-2 and 172.
(44)Ibid, p. 175.
(45) طلال الناير، المصدر السابق.
(46)Paul H. Bietzke, Law. Development and the Ethiopian Revolution. Bucknell University Press, 1982, p. 196.
(47)Paul H. Bietzke, Law. Development and the Ethiopian Revolution. Bucknell University Press, 1982, p. 162.
(48)The Provisional Military Government, "Dust will not Disappear from Corners where the Broom cannot Reach", Addis Zemen. No. 1306, May 8, 1977.
(49) محمد أحمد عبد اللطيف محمد، التطور السياسي لجبهة تحرير أوروموا، المكتب العربي للمعارف، ص 145.
(50) ج. آ. س. غرنفيل، المصدر السابق، ص 116-117.